المحاضرة الثانية

نستكمل المحاضرة السابقة وبداية حديثنا عن الظواهر السكانية وانواعها

رابعا : الكثافة السكانية :

- يشير مفهوم السكان الي العلاقة ما بين السكان ومساحة الارض التي يقطنها هؤلاء السكان .
- وتقاس الكثافة السكانية من خلال قسمة عدد السكان علي مساحة الارض ويعبر عنها بمجموع عدد الاشخاص في الهكتار الواحد او في الكيلو متر مربع او الميل المربع .

خامساً : نمو السكان :

- ما المقصود بنمو السكان وما الظروف التي نبهت الي دراسة نمو السكان وكيف يمكن التعرف علي نمو السكان

المقصود بنمو السكان :

هو اختلاف حجم السكان في هذا المجتمع عبر الفترات الزمنية المتباينة ويرتبط مفهوم النمو في السكان بمفهومي تضخم السكان وأزمة السكان وكلها مفاهيم لا تنفصل عن فكرة حركة السكان وتغيرها وذلك لانه طالما كان السكان كتلة من البشر لا تعيش في حالة استاتيكية ثابته وانما تتميز بالحركة والتغير واننا نلاحظ ان السكان في حركتهم وتغيرهم اما قد يسيرو في اتجاه النمو نتيجة للزيادة في اعدادهم بفعل العوامل المختلفة مثل المواليد والهجرة واما يسيرو في اتجاه عدم النمو نتيجة للنقصان في اعدادهم بفعل عوامل اخري مثل الوفيات والهجرة فان هذه الحركة بالزيادة او النقصان في اعداد السكان وحجمهم تسمي تغيراً او نمواً او حركة .

الظواهر السكانية المرتبطة بالتغير:

سادساً : التحول الديموجرافى :

العملية الخاصة بتحول السكان من حالة تكون فيها الخصوبة والوفيات مرتفعة الي حالة اخرى تتميز بانخفاض (الخصوبة –والوفيات).

وهو ما يسمى بالتحول السكاني او التحول الديمو جرافي

سابعا: التغير الديموجرافى:

للتغير السكاني ثلاث عناصر المواليد- الوفيات –الهجرة

فان العدد الاجمالي للسكان يتغير.

ضرورة دراسة الظواهر السكانية :

- علم الاجتماع يهتم بدراسة الجوانب البنائية للسكان

مثل حجم السكان ، الجوانب الدينامية مثل تغير او نمو السكان فعلم الاجتماع يهتم ببيان قيمة المعارف عن السكان ونموهم وفهمها واستيعابها.

العلم ليس فقط للعلم وانما علم للمجتمع.

ويستدعى ما سبق معرفة ضرورة دراسة حجم السكان:

معرفة ما تسهم به الدراسة من زيادة في الوعى للمجتمع

- واقتراح الحلول المناسبة للمشكلات السكانية من خلال توفير الحقائق الموضوعية التي ممكن ان تستند اليها الخطط الاجتماعية ، والقرارات ، والسياسات.

الادراك الحقيقي لحجم السكان ومعرفة التغيرات التي تحدث وفهم اسبابه بمثابه مطلب اساسي لتنمية الوعى وتكوين الوعى بين الافراد.

والواقع ان الحقائق المتعلقة بحجم السكان تسهم في مجال الرفاهية الاجتماعية .

الوعي الاجتماعي :

الادراك الصحيح والمعرفة الحقيقية والفهم السليم هم مفتاح الوعي الفردي والاجتماعي ، حيث كان ادراك حقيقة حجم السكان ومعرفة التغيرات التي تحدث في هذا الحجم وفهم اسبابه بمثابة مطلب اساسي لتنمية الوعي بين الافراد وتكوين الوعي الاجتماعي بينهم وذلك لان الفرد الذي تتاح له فرصة من الالمام بعدد الافراد الذين يهمونه لا شك في انه سيستفيد من هذه الحقيقة في توفير ما يحتاج اليه هؤلاء الافراد في حياتهم ويمكن للافراد في المجتمع ان يسهموا بناء علي ما توفر لديهم من معرفة تتعلق بحجمهم والتغيرات في الحجم واسبابه .

الرفاهية الاجتماعية :

- معرفة التغيرات التى تحدث فى حجم السكان تساعد فى اقتراح الحلول المناسبة للمشكلات السكانية
- دراسة حجم السكان يمكن ان يفيد معرفة الحقائق المتعلقة بتوزيع السكان فى تحديد نوعية المشروعات
- الانتاجية التى تتفق مع حجم السكان فى كل منطقة
- بالاضافة الى تحديد حجم الخدمات الاجتماعية وبالتالى
- الحقائق السكانية تعتبر بمثابة معلومات جوهرية فى
- التعرف على قوة الدولة بين غيرها من الدول لان الزيادة يمكن الاستفادة منها فى النواحى العسكرية

ضرورة دراسة نمو السكان :

- نحاول هنا تحليل ضرورة دراسة نمو السكان والواقع ان هناك مجموعة من العوامل المختلفة التي حفزت العلماء الي الاهتمام بدراسة نمو السكان وتحليل آثاره ولقد كان نتيجة هذا الاهتمام ان توفر في تراث الدراسة العلمية للسكان وتحليلها علي ضوء قضايا المجتمع اتجاهين اساسين في دراسة نمو السكان
- الاول : يحلل هذه الظاهرة في ضوء نمو وسائل العيش والثاني يتناول ظاهرة النمو في علاقتها بالعوامل التي تؤثر علي معدلات المواليد والوفيات وفيما يلي نوضح وجهه نظر كل اتجاه حتي يتسنى لنا استخلاص الدروس والنتائج التي تدلل على جوهرية وضرورة دراسة السكان .
- الايكولوجيا البشرية ودراسة العلاقة بين نمو السكان ووسائل المعيشة ، ترد محاولة ربط نمو السكان بالنمو في وسائل العيش الي تلك المحاولات التي نبهت
- الي أهمية دراسة نمو السكان وحاولت ان تبحث عن إجابات علي كل التساؤلات والتوقعات التي اثارتها الزيادة السكانية المستمرة في العالم مثل : هل كانت الزيادة في عدد السكان تقابلها زيادة مباشرة في وسائل العيش ام كانت الزيادة في عدد السكان تفوق عادة الزيادة في وسائل العيش ام العكس ؟

وفي مقدمة المحاولات :

- التي اهتمت بالبحث عن اجابة هو ان الايكولوجيا البشرية فرعا من فروع علم الاجتماع فكان عليها اولا ان تسجل الحقائق المتعلقة بالجانب الاول من طرفي العلاقة وهو نمو السكان في العالم ووجدت ان نقطة البداية في تعقيب تاريخ نمو البشرية يرجع الي بداية ظهور المخلوقات البشرية علي وجه الارض وانتهي البحث حول نمو السكان في العالم الي الحقائق التالية :
- سكان العالم كانو في زيادة مستمرة ، حيث شهدت السنوات الحديثة تزايدا مستمرا في معدل نمو السكان بدرجه لم يسبق لها في تاريخ البشرية وذلك بناء علي تجميع الحقائق السكانية من مصادرها المختلفة والمتوافرة

ثم اخذت الايكولوجيا البشرية بعد ذلك :

تستخلص الحقائق المتعلقة بالجانب الثاني من طرفي العلاقة وهو وسائل العيش في العالم وكانت تسترشد في تحليلها للتراث بحثا عن هذه الحقائق ببعض المسلمات منها انه ليس هناك كائن انساني واحد يستطيع ان ينمو وينضج دون الاعتماد علي بني جنسه وان المجتمعات الانسانية تعتمد بدورها علي المجتمعات الحيوانية والانواع النباتية وعلي النواحي الفيزيقية للبيئة مثل الهواء والماء ودرجة الحرارة .

نمو السكان والتغير في معدلات الوفيات :

لقد كانت معدلات المواليد والوفيات في العالم حتي الثلاثين سنه الماضية مرتفعة جدا . ووصل كل منهما الي مستوي يساوي في معظمه المستوي الذي يصل اليه الاخر غير ان معدلات الوفيات كانت تميل الي الاختلاف من سنه الي اخري بشكل يلفت النظر ولكن بدا معدل الوفيات في الانخفاض ببطئ في القرن الثامن عشر نتيجة لتوافر الغذاء ،ثم بدا معدل الوفيات في الانخفاض السريع مع نهاية القرن التاسع عشر نتيجة لتضافر مجموعة من العوامل مثل وفرة الغذاء - والتحسن المتزايد في الصحة – وتوفير مياه الشرب – والتقدم الطبي في مجال الوقاية من الامراض المعدية عن طريق التطعيم والمضادات الحيوية .

كما اختلفت معدلات الوفيات من سنه الي اخرى :

في البلاد غير المتقدمة اقتصاديا النامية اذ ظلت هذه المعدلات عالية حتي نهاية الحرب العالمية الثانية ، ثم اخذت في الانخفاض السريع بدرجة لم يسبق لها مثيل حتي في البلاد المتقدمة وذلك نتيجة لتوفر بعض العوامل السابقة غير ان معدلات الوفيات ظلت مرتفعة بمقارنتها بمعدلات وفيات الامم غير المتخلفة نتيجة لمعاناه هذه البلاد من سوء التغذية والظروف المعيشية غير الصحية او نتيجة لحالة التخلف الاجتماعي التي كانت ولا تزال تعيشها اليوم .

نمو السكان والتغير في معدلات المواليد :

- كانت معدلات المواليد في مجتمعات اوروبا في الفترة السابقة علي الثورة الصناعية تتميز بالثبات نسبيا بمقارنتها بمعدلات الوفيات . اضف الي ذلك ان معدل الوفيات كان يؤثر بطريقة غير مباشرة في معدل المواليد نتيجة للأثر المباشر لمعدل الوفيات في سن الزواج .
- وبالبحث عن العوامل التي ادت الي التباين في معدلات المواليد والوفيات بالارتفاع والانخفاض في الفترات الزمنية .
- المختلفة وبالمقارنة بين المجتمعات المتقدمة وغير المتقدمة .

وغير المتقدمة اقتصاديا :

وهذا التباين في ظروف تقدم او تنمية او تخلف هذه المجتمعات ، حيث لوحظ انه نتيجة للاختلاف بين هذه المجتمعات في وضع المراة والاهتمام بتعليمها واتاحة فرص العمل امامها كان من بين العوامل المسئولة عن انخفاض معدلات المواليد والخصوبة في المجتمعات المتقدمة وارتفاع هذه المعدلات في المجتمعات غير المتقدمة الامر الذي يمكن معه القول بان دراسة نمو السكان من خلال التعرف علي الفارق بين معدلات المواليد والوفيات والوقوق علي عوامل هذا الاختلاف يقف كمؤشر علي مدي التنمية او التخلف وبالتالي يؤثر علي كل جهد انساني صادق يرتبط بظروف المجتمع

طلابى الأعزاء : دعونى أطرح عليكم التساؤلات التالية :

- س ١ : ما أنواع الظواهر السكانية التي درستها في مقرر علم اجتماع السكان ؟
- س٢: ما العوامل والاعتبارات التي تدلل علي ان السكان
- ميدان للبحث والدراسة في علم الاجتماع ؟
- س٣: ما ضرورة دراسة الظواهر السكانية في المجتمع ؟
- س٤: قارن بين الظواهر السكانية من حيث تبعيتها ؟

حكمة :

الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك

انتهت المحاضرة

إعداد : SHO5I